الوعي الديني ودوره في تقبل الاخر والاندماج المجتمعي
دراسة ميدانية في جامعة بابل

م.م. فاطمة الزهراء عدنان عبد الامير [1] هشام عادل هراطه [2]

المستخلص

لا يختلف اثنان أن للوعي الديني أثرا بالغاً في اندماج الأفراد والمجتمعات مما يؤدي إلى جلب المصالح للناس ودفع المفاسد عنهم، فالوعي الديني يساهم في تنمية الوازع الديني المبني على الفهم والإقناع، فهو مجموعة الحقائق والمبادئ التي تقرها النصوص الدينية وتعاليم الإسلام من النواح الفكرية والنفسية والعلمية، ويختلف باختلاف البيئات والثقافات والأشخاص والدول وله تأثير كبير على حياة الأفراد في مختلف المجالات، حيث أنه كلما كان الإنسان أكثر وعيا كانت حياته أرقي فهو يعمل علي خلق روح الاعتزاز والتقدير ويولد لدى الأفراد الرغبة في البحث عن المعرفة . ولا يعني قبول الآخر أن يتخلى الشخص عن فكره وثقافته وعاداته وتقاليده وانتماءه وقناعاته، وإنما يعني بكل بساطة هو الاحترام والتقدير وتفهم المفاهيم التي يتبناها الآخر، ومهم أن نفهم أن قبول الفرد لنفسه وذاته يؤدي إلى قبول الآخرين بكل سلاسة ويسر، فإذا كان هناك خلل في مستوى قبول الفرد لنفسه وذاته سينعكس سلبًا على قبوله للآخر بنسب متفاوتة، وهذا يرجع إلى نسبة ثقته بنفسه وذاته، فقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى الانحدار في العلاقات بالآخرين، لذا يعد الوعي الديني ضروري في عملية تقبل الاخر والاندماج المجتمعي وبهذا يهدف البحث الى معرفة دور الوعي الديني في تقبل الاخر والاندماج المجتمعي لدى طلبة جامعة بابل .

الكلمات المفتاحية : الدور / الوعي / الاندماج

انتساب الباحثين

[1] كلية الاداب ، جامعة بابل ، العراق ، بابل ، الرمز البريدي: ٥١٠٠١

[2] هيئة رعاية ذوي الاعاقة و الاحتياجات الخاصة فرع بابل / دار الدولة لرعاية البراعم / العراق / الحلة ، الرمز البريدي: ٥١٠٠١

ايميل الباحث الاول

Fatima.adnan19938@gmail.com [1]

[2] ايميل الباحث الثاني

Hisham.adel19915@gmail.com

اسم المؤلف المراسل : م.م. فاطمة الزهراء عدنان عبد الامير

Social justice and its role in achieving societal security

An analytical sociological study

Asst. teacher . Fatima Al-Zahraa Adnan Abdel Amir[1], Hisham Adel Harata[2]

Abstract

No one disagrees that religious awareness has a significant impact on the integration of individuals and societies, which leads to bringing benefits to people and repelling harm from them. Religious awareness contributes to the development of religious motivation based on understanding and persuasion. It is the set of facts and principles approved by religious texts and the teachings of Islam from the intellectual, psychological and scientific aspects. It varies according to environments, cultures, people, and countries, and it has a significant impact on the lives of individuals in various fields, as the more aware a person is, the better his life will be. It works to create a spirit of pride and appreciation and generates in individuals the desire to search for knowledge. Accepting the other does not mean that a person abandons his idea, culture, customs, traditions, affiliation, and convictions. Rather, it simply means respect, appreciation, and understanding of the concepts that the other adopts. It is important to understand that an individual's acceptance of himself and himself leads to accepting others smoothly and easily. If there is a defect in the level of

Affiliation of Authors

[1] College of Arts, University of Babylon, Iraq
Babylon, postal code: 51001

[2] Authority for the Care of People with Disabilities and Special Needs, Babylon Branch / State House for Bud Care / Iraq / Hilla, postal code: 51001

[1] E-mail of the 1st **Author:** Fatima.adnan19938@gmail.com

[2] E-mail of the 2nd **Author:** Hisham.adel19915@gmail.com

Name of the Corresponding Author : Fatima Al-Zahraa Adnan Abdel Amir

An individual's acceptance of himself and himself will be negatively reflected in his acceptance of others to varying degrees. This is due to his level of self-confidence and self-confidence. Loss of self-confidence leads to a decline in relationships with others. Therefore, religious awareness is necessary in the process of accepting others and social integration. Thus, the research aims to know the role of religious awareness in Acceptance of others and social integration among students at the University of Babylon.
Keywords: role /awareness / integration.

المقدمة:

ان السيرورة التاريخية للمجتمع العراقي الذي يعد المهد الاول للحضارات القديمة ، جعله يتميز بتعدد الجماعات ذات الانتماءات الدينية والعرقية المختلفة عن بعضها البعض ، ان وجود هذه الجماعات في هذا المكان جعلها تتفاعل وتتثاقف مع بعضها البعض فتبلورت ثقافة وطنية عراقية ساهمت في تشكيل خصوصية النظام الاجتماعي للعراق ، الا أن هذه الجماعات ذات الانتماءات المتباينة والمختلفة لا يعني انها تفقد هويتها وخصوصيتها في جراء هذا التفاعل بل ان السيرورة التاريخية للمجتمع العراقي جعلت لكل جماعة دينية وعرقية خصوصية تميزها عن غيرها. ان ضمان بقاء هذه الجماعة والمحافظة على خصوصيتها يعني انها تسعى لتنمية ثقافتها الخاصة التي تكون كموجهات قيمية تسهم في قولبة العقل بطابعها الخاص ضمن الاطار المجتمعي، ويَعد مجتمع الطلبة الشريحة المتقدمة في كل مجتمع وهي الأكثر تأثيراً من غيرها من الشرائح الاجتماعية الأخرى بالتغيرات التي شهدها العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي. وكان ومن نتائج هذه التأثيرات الالتزام بالمثل العليا وتبني أنماط سلوكية اجتماعية جيدة مما جعل الأفراد اكثر شعوراً بالمسؤولية المجتمعية و إن المهمة الأساسية لبناء أي مجتمع حضاري متطور تتطلب أن يتمتع جميع أفراده بالشعور بالمسؤولية وبتحمل أعباءها لينهض المجتمع برسالته الإنسانية وذلك لأن المجتمع المتقدم هو الذي يعمل أفراده جميعاً على أحسن وجه وبحسب قدراتهم وامكاناتهم الشخصية وتقبل جميع اقراد المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والعرقية والمذهبية لكي يعم الامان والاطمئنان ويتحقق الاندماج المجتمعي . و من اجل تأكيد هذا البحث الموسوم بـ (الوعي الديني ودوره في تقبل الاخر والاندماج المجتمعي _دراسة ميدانية في جامعة بابل) تضمن ثلاثة مباحث : المبحث الاول التعريف بالبحث اما المبحث الثاني الجانب النظري ، اما المبحث الثالث فقد تضمن الجانب الميداني وفي نهاية البحث الاستنتاجات وهوامش ومصادر البحث.

المبحث الأول :

التعريف بالبحث

اولاً: موضوع البحث

يعد الوعي مصدر القوة الأساسي للوجود الإنساني وهو القوة التي يعول عليها، والتي يمكن أن تؤدي إلى حالة التطور والتغيير، مع الإبقاء على المبادئ والأسس المطلوبة ، لأن الوعي هنا بمثابة شحنة عاطفية قوية تتمكن في كثير من الأحيان تغيير مظاهر السلوك لدى الأفراد ، فالوعي الديني يساهم في تنمية الوازع الديني المبني على الفهم والإقناع، فهو مجموعة الحقائق والمبادئ التي تقرها النصوص الدينية وتعاليم الإسلام من النواح الفكرية والنفسية والعلمية، ويختلف باختلاف البيئات والثقافات والأشخاص والدول وله تأثير كبير على حياة الأفراد في مختلف المجالات، حيث أنه كلما كان الإنسان أكثر وعيا كانت حياته أرقي فهو يعمل علي خلق روح الاعتزاز والتقدير ويولد لدى الأفراد الرغبة في البحث عن المعرفة . ولا يعني قبول الآخر أن يتخلى الشخص عن فكره وثقافته وعاداته وتقاليده وانتماءه وقناعاته، وإنما يعني بكل بساطة هو الاحترام والتقدير وتفهم المفاهيم التي يتبناها الآخر، ومهم أن نفهم أن قبول الفرد لنفسه وذاته يؤدي إلى قبول الآخرين بكل سلاسة ويسر، فإذا كان هناك خلل في مستوى قبول الفرد لنفسه وذاته سينعكس سلبًا على قبوله للآخر بنسب متفاوتة، وهذا يرجع إلى نسبة ثقته بنفسه وذاته، فقدان الثقة بالنفس يؤدي إلى الانحدار في العلاقات بالآخرين، لذا يعد الوعي الديني ضروري في عملية تقبل الاخر والاندماج المجتمعي

ثانياً : اهمية البحث

تركز أهمية البحث على مصطلح الوعي الديني بصفته أحد المتغيرات التي تؤثر بشكل واسع على أدراكات أفراد العينة وتبنيهم لمختلف المواقف أو المتغيرات التي تؤثر على مختلف مظاهر السلوك من الناحية العملية والنظرية.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف الاتية:

١. التعرف على الوعي الديني .
٢. التعرف على مفهوم الاندماج المجتمعي
٣. التعرف على دور الوعي الديني في تقبل الاخر والاندماج المجتمعي .

رابعاً: مصطلحات البحث

١ _ الوعي : يعرف الوعي في اللغة :وعى أي برا على اعوجاج والجرح سال قيحه وروى الحديث أي حفظه وفهمه وقبله والأمر أدركه على حقيقته، وأوعى الشيء أو وعاه وحفظه واستوى الشيء أي أخذه كله، يقال استوى من فلان حقه، الواعية للمؤنث ويقال أذن واعية: حافظة والوعي هو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك.[١]

اما تعريف الوعي اصطلاحاً فيعرف في قاموس " اكس فورد " الوعي بأنه : المعرفة المتبادلة بين الاشخاص او المعرفة والايمان الراسخ والحجج والقناعة التي تؤدي الى الاقتناع بصحة الشيء او مجموعة الافكار والانطباعات والمشاهدة الموجودة في الشخص الواعي ، والوعي هو الصفة التي تميز مقدرة الافراد او الاشخاص على التفكير. [٢] أما الوعي من جانب علم النفس ففي القرن التاسع عشر كان علم النفس قد خرج إلى حيز الوجود وعُرِف بأنه علم الوعي وبذلك استعمل المصطلح ليشمل كل الإحساسات والصور الذهنية والأفكار والرغبات والعواطف ، وقال مؤسس علم النفس العلمي (وليام فونتWilhelm Wundt) إن علماء السلوك يركزون على العمليات الأولية للوعي الإنساني وبدأوا يهتمون به ويركزون عليه منذ العام ١٩٥٠ [٣]

وكذلك عرف الوعي بانه جملة من التصورات والأفكار المتنوعة التي يحصلها الفرد عن ذاته وعن العالم الخارجي، والتي تجعله في اتصال دائم معه، إذا العلاقة الموجودة بين الذات والعالم من الأجدر أن تكون محل فهم، ومن ثم تكون موضوع الفلسفة[٤]

و يعرف الوعي هو حالة ذهنية يدرك خلالها الإنسان العالم من حوله، ويعرف بأنه إدراك وفهم الإنسان لنفسه وعالمه الخارجي وانتمائه الاجتماعي كنتيجة لتأمل العالم الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي، ويرتبط الوعي بالسلوك لأنه يؤدي لاتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية، كما تلعب اللغة دوراً مهماً في الوعي. [٥]

٢ _ الوعي الديني : يعرف الوعي الديني هو مجموعة من المعرف والقيم والمبادئ الدينية تشيع للفرد أن يواجه بعض المواقف والمشكلات الحياتية. [٦]

كما يعرف الوعي الديني هو الربط بين الوعي والقيم الدينية أي التمسك بالدين والعمل به وبما طلبه القرآن والسنة والحفاظ علي القيم الدينية. [٧]

وكذلك عرف الوعي الديني : عبارة عن الخبرات التي يكتسبها الفرد بشكل جيد في المجال الديني، ويشمل على الإحساس الديني للفرد وإدراكه الحقيقي لماهية الأشياء وتأثير ذلك على سلوكيات الفرد واستنتاجاته. [٨]

ويعرف ايضاً: الوعي الديني يعني تماثل الناس لمدين الاسلامي وفق مختلف المستويات الانسانية عمى الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي، والذي يمكن معرفته من خلال شعور الفرد بالقدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة به والافراد على المستوى النفسي والشعور بالأمان، ومن خلال زيادة الكم المعلوماتي لديه على المستوى المعرفي وتحسين أنماط السلوك والمعاملة على المستوى السلوكي الفردي والاجتماعي هذا المفهوم لا يعني بأي حال من الأحوال حصر مفهوم الدين في اتجاه واحد من اتجاهاته وهو علاقة الفرد بالله تعالى ولكنه يعني شمول الدين الإسلامي لجوانب الحياة الانسانية على اختلافها. [٩]

للوعي ثلاث وظائف أساسية تتمثل في [١٠] :

١ _ الوظيفة المعرفية : وتتمثل في شرح وتوضيح الموازنة بين مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة وتحدد ما هو قانوني وما هو غير قانوني، وكذلك ما يتوافق مع الأعراف والتقاليد والعادات وما لا يتوافق معها .

٢ _ الوظيفة السيكولوجية : وتتمثل في العمل على إيجاد القناعات والمواقف والأوامر وخلق الروابط بين البشر ، إضافة إلى الوظيفة الإرادية التي تتمثل في دفع الناس إلى العمل .

٣ _ الوظيفة التربوية : تعد الوظيفة التربوية من أهم وظائف الوعي وشرطا ضروريا لاستمرار الحياة، فهي تتكفل بنقل الخبرات والتجارب والتصورات والأفكار والعادات والقيم والاتجاهات والمعارف النظرية من جيل إلى جيل بجانب ما تنقله من تجارب اجتماعية وخصائص نفسية وعادات سلوكية ، الأمر الذي يسهم وبشكل مباشر في تحديد نمط الاستجابات السلوكية للإفراد في الحياة الاجتماعية والتي تكون قد ثبتت على أسس تربوية مقننة مسبقا تهدف إلى الاندماج و النضج الاجتماعي للفرد.

٣ _ الاندماج المجتمعي : الاندماج في اللغة: مصدر مشتق من الفعل الثلاثي المجرد دمج ، ويقال دمج الليل دموجاً أي أظلم ، ودمج الحيوان أي أسرع وقارب الخطو ، ودمج على القوم أي دخله بغير استئذان واندماج ، دمج الشيء دخل في غيره واستحكم فيه وكذلك (اندمج) و (ادّمج) [١١]

ويعرف ايضاً في اللغة اندمج في الشيء دخل فيه وتستر به وادمج الرجل كلامه ابهمه[١٢]. دمج الأمر يدمج دموجا : استقام ، وأمر دماج ودماج : مستقيم ، وتدامجوا على الشيء: اجتمعوا. ودامجة عليهم دماجا : جامعة، وصلح دماج ودماج محكم قوي ، وادمج الحبل : أجاد فتله في رقة . [١٣]

ويعرف الاندماج اصطلاحاً بانه: عملية توفير الفرص على قدم المساواة لتوطيد الروابط الاجتماعية من خلال المشاركة في النشاطات الاجتماعية ، (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) والمؤسسات العامة[١٤]

ويعرف بالاندماج ايضاً بانه : السيرورة الاثنولوجية التي تمكن شخصاً او مجموعة من الاشخاص من التقارب والتحول الى اعضاء في مجموعة اكبر واوسع ، عبر تبني قيم نظامها الاجتماعي وقواعده. [١٥]

كذلك يعني الاندماج المجتمعي: بأنه سيرورة او عملية نمو وتطوّر تاريخية ، شاملة وتراكمية ، ينتقل بها سكان البلد المعني من جماعات مغلقة ومتحاجزة تتعايش على مضض ، يحكمها مبدأ التفاضل والامتياز والتنازع على الثروة والسلطة ، وافراد تابعين ومقهورين ومهدورين ، الى مجتمع منسوج او نظام اجتماعي سياسي ، قوامه علاقات متبادلة واعتماد متبادل بين افراد احرار ومستقلين ، وبين جماعات ومؤسسات حديثة تعزز استقلال الافراد وحريتهم وتعيد انتاجها اجتماعياً ، تؤسس هذه العلاقات على التكافؤ في القيم والمساواة في الكرامة الانسانية والمساواة في الحقوق ، والعدالة في توزيع الثروة وعوامل الانتاج وممارسة السلطة ، بعبارة اخرى ، الاندماج الاجتماعي ،هو حصيلة جملة من الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والاخلاقية التي تلبي مطالب الروح الانسانية ، وتجعل اي فرد من افراد المجتمع المعني انه في بيته. [١٦]

كما يعرف الاندماج المجتمعي أيضاً: بأنه الانفتاح والاقبال على الحياة وكل ما يحيط بالفرد، وتعامله بالحماس والجدية مع المحيطين به في البيئة الاجتماعية خاصة، ورغبته في إقامة العلاقات مع الآخرين والشعور بالتفاؤل والاستمتاع بوجود مثل هذه العلاقات . [١٧]

ويدل مفهوم الاندماج المجتمعي على مجموعة التدابير التي يتبناها المجتمع والجماعة لقبول عضو من أفراده في صفوفه وتسهيل عملية القبول ، ويجب أن يكون هذا الدمج شاملاً متكاملاً ، ولا يمكن أن ينجح في مستوى معين ويفشل في مستوى اخر[١٨]

خامساً : حدود البحث

١_ الحدود المكانية : الكليات في جامعة بابل .

٢_ الحدود البشرية : طلبة جامعة بابل

٣_ الحدود الزمانية : ٢٠٢٤

المبحث الثاني

الجانب النظري

اولا: اهداف الوعي الديني

تتضح أهداف الوعي الديني في عدة جوانب نذكر منها ما يلي[١٩]:

١_ بيان العقيدة الإسلامية الصحيحة للمسلم، وتحريره من انحرافات والتقليد وترسيخ هذه العقيدة في نفسه، بحيث يكون قادرا على مواجهة الأفكار العصرية بالتحدي والثبات، ويتخذ مكانه الصحيح على خريطة العالم والحياة.

٢_ وقوف المسلم على ثروة الإسلام الفكرية والخلقية، من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومن خلال ما خلفه العلماء المسلمون من ممرات الفكر والعلم والسلوك، كي يدرك أن الإسلام نظام متكامل شامل لجميع نواحي الحياة قادرا على البقاء والعطاء والاستمرار على خلاف العصور والبيئات، فقواعده الثابتة وفروعه المتحركة بالشورى والانتهاء.

٣_ ترجمة الأفكار والتعاليم الإسلامية إلى واقع عالمي وقانون سلوكي فقد جاء الإسلام ليكون نظاما تطبيقيا في الحياة ولم يضعف المسلمون إلا بعد أن خضعوا لتطبيق النظام الإسلامي وأحكامه إلى المزاج والرغبات.

٤_ تكوين المسلم الواعي الذي يملك القدرة على التوفيق بين حقائق العلم وحقائق الدين والعمل على وحدتهما لترشيد العلوم الإنسانية نحو عمارة الأرض بالخير والسعادة البشرية في الحياة الدنيا والآخرة.

ثانياً : اهمية الوعي الديني

ان للوعي الديني أهمية كبيرة ولوجودهِ ضرورة سواء أكانَ في جانبِ الدين أو كافة ميادين الحياة الأخرى، لأن الوعي هو المبرمج لما يعتمدُ على تصرفات صحيحة التي تنبع من فهم الإنسان وعلمهِ بأمور حياته، واتخاذ الآراء والقرارات وفقا لهذا الوعي كي لا يقعُ في خانة الندم بعد حينٍ ويحصن الوعي الديني صاحبة من الانحراف وراء الفتنِ المزيفة والابتلاء بالآفاتِ السيئة، لذلك يدفع الديني صاحبة إلى اكتساب أرفع السمات الرائعة والتحلي بأحسن الصفات النبيلة التي تعين صاحبها على تحقيق الغايات السامية والوعي بمسائل الدين وقضاياه يوجه المتدين إلى الغاية التي يقصدها الدين في نصوصه وتشريعاته، ويثبت في نفس الفرد محورية تلك الغايات المقصودة للدين، لكي تكون نقطة انطلاق الإنسان في كافة اتجاهاته وممارساته.[٢٠]

ويمكن توضيح ذلك كالاتي[٢١] :

١_ تزيد أهمية هذا الدين للفرد طبيعتيه وظروف العصر لكونه يعيش في عالم بلغت فيه سبل الاتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوع والسرعة، فيجد الفرد نفسه كل يوم وكل ساعة يواجه بخصم من الآراء والأفكار والنظريات لا يستطيع أن يواجه حياته بكفاءة إلا بأن يحدد لنفسه موقفا ما مما يتلقاه، وهذا لن يتحقق إلا للفرد الذي يمتلك وعيا دينيا يساعده على مواجهة التحديات العصرية

٢_ وترجع أهميته للمجتمع فكلما ارتفع الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم وفقا لتصورات المجتمع التي هي تصوير ديني، وبالتالي فإن درجة وعي أفراد المجتمع ازداد تماسك.

٣_ كما أن الوعي الديني يمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر. وجعله قادرا على البحث عن أسباب الظواهر والأحداث، وتمكنه من تعليلها.

٤_ كما يعد الوعي الديني رصيد معرفي يستفيد الإنسان منه خلال توظيفه له وقت الحاجة في اتخاذ القرارات الصحيحة والصائبة، وذلك إزاء ما يتعرض له من مشكلات.

٥_ كما يعمل الوعي الديني على خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير المتخصصين بدراسة الوعي.

٦_ يولد لدى الأفراد الرغبة في الاستطلاع ويغرس فيه حب اكتشاف المزيد والبحث عن المعرفة التي تتسم بالتطور .

٧_ أن أهمية الوعي الديني تبرز من خلال الدور الذي يلعبه في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم، وأن الاستثمار الأمثل في المستقبل يبدأ بغرس مهارات الوعي والتعلم مدى الحياة.

٨_ كما تأتي أهمية الوعي الديني أيضا في أنه يساعد على استقرار المجتمع واستمرار حياة الناس وعدم تعثر شؤونهم وأمورهم، حيث يتجلى وتتضح الرؤيا لدى الأفراد وبالتالي تنعدم المفاسد والمظالم بينهم، مما يؤدي إلى تفادي الضعف والانهيار الذي قد ينتج عند انعدام الوعى وقلته، مما سيساعد على الارتقاء بالمجتمعات وجعل الأمة ظاهرة بين الأمم، آمرة بالمعروف ناهية عن المنكر، كما تبرز أهميته في أنه يعاد المدخل الأساسي لمعرفة العصر، إذ لا بد من معرفة الواقع الذي يعيشه ورصد الأحداث وتحليلها ولا بد من معرفة تقاليد العصر وثقافاته وعلومه.

ثالثاً : وظائف الوعي الديني

يحتل الدين مكانه بارزة وأهمية قصوى في تفكير ووجدان البشر أفراد كانوا أم جماعات فلا يوجد هناك عاطفة إنسانية أقوى تأثيرا في نفوس الأفراد من العاطفة الدينية وذلك لما يتمتع به الدين من وظائف تساهم في دفع المجتمع إلى درجة من الوعي وهذه الوظائف متمثلة في كون أن الدين يعمل على تماسك وترابط الأفراد حول إيديولوجية خاصة، كما يساعد على توحيد القيم والأهداف البعيدة ويساعد على توفير الراحة النفسية لأفراد المجتمع، وتلعب دورا أساسيا في الضبط الاجتماعي فهو يحدد نواحي الخير والشر والثواب والعقاب ويسهم في تكوين الضمي عند الأفراد وبالتالي من خلالا ذكر فالوعي الديني يساعد في تماسك البناء الاجتماعي وتنظيم العلاقة بين المجتمع وأفراده من خلال ما يتضمنه من معارف وأحكام وقيم دينية تسهم في تفعيل دور الضمير لدى الأفراد اتحاد مختلف القضايا الاجتماعية وتحمل مسؤوليتهم تجاهها .[٢٢]

رابعاً: عوامل تشكيل الوعي الديني :

هناك الكثير من العوامل المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل الوعي الديني ، وقد تختلف بعض العوامل أو طبيعة دورها من مجتمع لأخر ومن زمان لزمان ، وهذه العوامل تقسم الى مايلي هي [٢٣] :

١_ العوامل الشخصية وتتمثل في متغيرات الجنس ، مرحلة العمر ، مستوى التعليم ونوعه، الوضع المهني والحالة العائلية.

٢_ العوامل الاسرية : وهي العوامل الخاصة بأسرة الشخص، مثل حجم الاسرة مستواها الاقتصادي الوضع التعليمي والمهني للوالدين حيث الاسرة هي المكان الاول والطبيعي الذي ينشأ فيه الشخص.

٣_ العوامل المجتمعية وهي العوامل الخاصة بالمجتمع المحلي الذي يمثل المواطن الاصلي او موطن الاقامة بالنسبة للشخص، وتشمل جميع الاوساط الاجتماعية والثقافية التي يتفاعل معها الشخص في اطار المجتمع وتؤثر في نموه وتشكيل شخصيته، واهم العوامل هو النظام السائد والعقيدة او الايديولوجيا التي يستند اليها وامكنة العبادة والجماعات المرجعية دينية أو سياسية ووسائل الاتصال الثقافي.

خامساً: تنمية الوعي الديني

يمكن عرض الوعي الديني بشكل صحيح على أفراد المجتمع وتنميته لديهم من خلال ما يلي[٢٤]:

١_ التركيز على مبدأ الوسطية والعدل في الإسلام.

٢_ زيادة عدد ساعات تدريس التربية الدينية، وإتباع المنهج المتكامل الذي يقوم على تأكيد القيم الدينية والخلقية.

٣_ الاهتمام بتحفيظ القرآن وإقامة مسابقات دينية سواء في حفظ القران أو المعلومات الدينية. - إقامة ندوات توعوية بالأمور الدينية.

٤_ التركيز على الأبعاد الإنسانية في الإسلام ن ومفهوم الأمة في الإسلام

٥_ إبراز الحلول لجميع المشكلات الإنسانية في ذلك الوقت عرض قضايا الإسلام والمسلمين مع التنبيه على احترام الإسلام للحرية وحقوق البشر واحتياجاتهم.

سادساً: اهداف الاندماج المجتمعي : ان أهداف الاندماج المجتمعي تتعلق بتعزيز التفاعل والتعايش السلمي والمشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو العرقية أو الدينية أو الاجتماعية. تهدف جهود الاندماج المجتمعي إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، وتعزيز الانتماء والهوية المشتركة، والحد من العزلة والتمييز والتفاصيل العنصرية أو الاجتماعية. وتتضمن أهداف الاندماج المجتمعي ما يلي[٢٥]:

١. التعايش السلمي: تهدف الجهود المبذولة للاندماج المجتمعي إلى تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين مختلف المجموعات الاجتماعية. يتم تشجيع التواصل الإيجابي والتعاون وتفهم الثقافات المختلفة، مما يقلل من التوترات والصراعات المحتملة في المجتمع.

٢. المشاركة الفعالة: يهدف الاندماج المجتمعي إلى تشجيع جميع الأفراد على المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع. يشمل ذلك فرص المشاركة في صنع القرارات والعمل التطوعي والمشاركة في المؤسسات المحلية.

٣. المساواة والعدالة الاجتماعية: يهدف الاندماج المجتمعي إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع. يشمل ذلك حق المواطنة الكاملة والحقوق والفرص العادلة في مجالات مثل التعليم والتوظيف والرعاية الصحية والإسكان والعدالة.

٤. الإزالة التدريجية للعزلة والتمييز: يسعى الاندماج المجتمعي إلى تقليل العزلة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تواجهها بعض المجموعات. يهدف إلى تحقيق المساواة في الفرص والموارد والتجربة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع.

٥. تعزيز الهوية والانتماء المشترك: يهدف الاندماج المجتمعي إلى بناء الهوية المشتركة وتعزيز الانتماء للمجتمع ككل. يسعى إلى خلق روابط قوية بين الأفراد والمجموعات المختلفة، وتعزيز الشعور بالانتماء والتعاضد.

سابعاً: مؤشرات الاندماج المجتمعي

هناك بعض المؤشرات أو العلامات التي تدل على توافق الفرد واندماجه في المجتمع ومن هذه المؤشرات[٢٦]:

١ _ مدى تقبل الفرد للحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته، حيث يختلف الناس من حيث قدراتهم واستعداداتهم الجسمية والعقلية وإمكانياتهم الشخصية، وبذلك فإن تصور الفرد الخاطئ لنفسه، أو عدم تقبله للموضوعات المتعلقة بشخصه لا تؤدي إلى توافقه وتكيفه النفسي أو إلى حسن تعامله مع الآخرين.

٢ _ مدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية، يختلف الأفراد في قدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية موفقة مع الآخرين وعقد الصداقات، وتدعيم الروابط في الجماعات التي يتصلون بها، وتعدّ هذه العلاقات الاجتماعية وجدانيا هامة وأحد مكونات التوافق، فالفرد بحاجة إلى الشعور بالانتماء، والى تقبل الآخرين، وتقديرهم له، وإحساسه بأنه يستطيع أن يسهم بإيجابية في المجموعات التي ينتمي إليها، وان يكون عضوا نافعا في هذه المجموعات حتى يحقق التوافق والإشباع في حاجاته، ومعنى هذا أن النجاح أو الفشل في إقامة علاقات مشبعه في مجال الأسرة والصداقة والزمالة هو أحد المعايير الأساسية للتوافق والاندماج الاجتماعي.

٣ _ مدى نجاح الفرد في عملة ورضاه عنه، هناك بعض ممن يؤدون أعمالا وهم كارهون، أو أعمالا غير ملائمة لقدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم إذ قد تكون متطلبات هذه الأعمال أكثر مما يستطيع الشخص أو اقل منه.

٤ _ مدى كفاءة الفرد في مواجهة مشكلات الحياة اليومية، حيث تختلف قدرة الناس على تحمل المشاق ومواجهة مشكلات الحياة اليومية، فنجد الناس ينزعجون عند حدوث أي تغير غير متوقع في مجرى الأمور، أو لعدم حصولهم على ما يريدون، وقد يصل بهم الأمر إلى الاضطراب والانهيار لمجرد تعرضهم للإحباطات البسيطة، وعلى العكس من ذلك هناك من الناس من يستطيع أن يواجه مشكلات الحياة وأحداثها اليومية بصلابة وقوة مع درجة عالية من التحمل والصمود، فيستطيع أن يواجه مواقف الإحباط باتزان وهدوء دون تسرع أو تخبط.

٥ _ تنوع نشاط الفرد وشموله، إن الاستمتاع بالحياة والتجاوب معها يستلزم العناية بأنواع متعددة من المعارف والمهارات، ويقتضي الحرص على النمو المتكامل أن لا نهمل ناحية من النواحي، ولا نسمح لمظهر من مظاهر النمو أن يطغى على الجوانب والمظاهر الأخرى.

٦ _ إشباع الفرد لدوافعه واحتياجاته، حيث يحتاج الإنسان في كل مرحلة من مراحل حياته إلى إشباع دوافعه وحاجاته الأساسية، وبعض هذه الحاجات فسيولوجي في طبيعته وبعضها الآخر نفسي اجتماعي، إن إشباع الدوافع والحاجات من أهم الضروريات للإنسان لتحقيق التوافق والاندماج في المجتمع.

٧ _ تصدي الفرد لمسؤولية أفعاله وقراراته، حيث إن قدرة الفرد على تحمل مسؤولية أفعاله، وما يتخذ من قرارات هو أحد علامات التكامل والتكيف النفسي كما أن التهرب من المسؤولية هو دلالة واضحة على عدم تكامل النضج الانفعالي.

ثامناً: محدد الاندماج المجتمعي : محددات الاندماج المجتمعي هي العوامل التي تؤثر على قدرة الأفراد أو المجموعات على دمج أنفسهم بشكل فعال ومستدام في المجتمع. تعتمد هذه المحددات على العديد من العوامل، بما في ذلك [٢٧]:

١. التعليم: يعتبر التعليم أحد أهم المحددات للاندماج المجتمعي. يساهم التعليم في تمكين الأفراد بمهارات ومعرفة تساعدهم على المشاركة الفعالة في المجتمع والحصول على فرص عمل مناسبة.

٢. اللغة: القدرة على التواصل وفهم اللغة المشتركة في المجتمع هي عامل رئيسي في الاندماج المجتمعي. يجب أن يتعلم الأفراد اللغة المحلية أو اللغة الرسمية للبلد الذي يعيشون فيه لتمكينهم من المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

٣. العمل والفرص الاقتصادية: توفر فرص العمل والاقتصاد المستدام يلعب دورًا كبيرًا في قدرة الأفراد على الاندماج المجتمعي. إذا كانت هناك فرص عمل متاحة ومساواة في الوصول إليها، فإن ذلك يعزز فرص الاندماج الاجتماعي.

٤. السكن: يؤثر الوضع السكني على قدرة الأفراد على الاندماج المجتمعي. توفر الإسكان المناسب والمستدام والمتاح للجميع يسهم في خلق بيئة حياتية مستقرة ومجتمع متنوع ومتكافئ.

٥. التواصل والتفاعل الاجتماعي: يعتبر التواصل الفعال والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد من محددات الاندماج المجتمعي. تعزز العلاقات الاجتماعية القوية والتفاعل الإيجابي بين الأفراد فهم بعضهم البعض وتعزز الاندماج في المجتمع.

٦. القوانين والسياسات: يلعب الإطار القانوني والسياسي دورًا هامًا في تعزيز الاندماج المجتمعي. يجب أن تكون هناك سياسات وقوانين تعزز المساواة وتحمي حقوق الأفراد من جميع الخلفيات.

٧. التسامح والاحترام المتبادل: يعتبر التسامح والاحترام المتبادل للتنوع الثقافي والاجتماعي عاملاً أساسيًا في الاندماج المجتمعي.

تاسعاً : الوعي الديني ودوره في تقبل الاخر والاندماج المجتمعي

ان مفهوم الوعي الديني يُشير إلى الفهم والوعي بالقيم والمعتقدات الدينية، ويمكن أن يلعب دورًا هامًا في تقبل الآخر والاندماج المجتمعي. و يمكن أن يساهم الوعي الديني في بناء جسور التواصل والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، ويعزز التعايش السلمي والاندماج المجتمعي . يجب أن نتذكر أن الوعي الديني وتأثيره يمكن أن يختلف من فرد لآخر ومن ثقافة لأخرى. بالإضافة إلى ذلك، هناك عوامل أخرى متعددة تؤثر في تقبل الآخر والاندماج المجتمعي، مثل التعليم والتوعية والثقافة والتجارب الشخصية. أذ يجب أن نتعامل مع هذه القضية بشكل شامل ومتوازن، ونحث على الحوار المفتوح والمتبادل بين الثقافات والديانات المختلفة. يمكن أن تساهم المنظمات الدينية والمؤسسات الدينية في تعزيز هذا الحوار وتوفير المساحات الآمنة للتفاهم والتعاون بين الأفراد والمجتمعات. علاوة على ذلك، يلعب التعليم والتوعية دورًا حاسمًا في تعزيز التقبل والاندماج المجتمعي. يجب أن يتم تعليم الأفراد عن قيم التسامح والاحترام المتبادل والتعايش السلمي في ظل التنوع الثقافي والديني. يمكن للمدارس والجامعات والمنظمات غير الحكومية أن تلعب دورًا هامًا في تطوير برامج تعليمية وتوعوية تعزز التفاهم والتسامح والقدرة على التعايش مع الآخرين. لذا يمكن ان يساهم الوعي الديني في تقبل الآخر والاندماج المجتمعي من خلال عدة طرق:

١. التعرف على القيم الأساسية: الوعي الديني يساعد الأفراد على فهم القيم الأساسية التي ترتكز عليها ديانتهم، مثل الحب والعدالة والتسامح والرحمة. عندما يكتسب الأفراد فهمًا عميقًا لهذه القيم، فإنهم يصبحون أكثر قبولًا للآخرين ويتعاونون معهم بصورة أفضل.

٢. التعايش السلمي: عبر التعاليم الدينية، يتم تعزيز التعايش السلمي والتسامح بين أتباع الديانات المختلفة. يتم تعليم الأفراد أن يحترموا ويقبلوا الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم الدينية والثقافية. وبالتالي، يمكن أن يؤدي الوعي الديني إلى تعزيز الاندماج المجتمعي وتعاون الأفراد لبناء مجتمعٍ واحد يتسم بالتنوع والتسامح.

٣. المساهمة في العمل الخيري: تشجع التعاليم الدينية على مساعدة الآخرين وتقديم الدعم للمحتاجين. ومن خلال المشاركة في الأعمال الخيرية والخدمة المجتمعية، يمكن للأفراد الذين لديهم وعي ديني أن يتعاونوا مع الآخرين ويتخطوا الاختلافات الدينية من أجل مصلحة المجتمع ككل. وهذا يعزز الاندماج المجتمعي ويعمل على تعزيز الروابط الاجتماعية.

٤. تعزيز الحوار والتفاهم: الوعي الديني يمكن أن يشجع على الحوار المفتوح والتفاهم بين الأفراد المنتمين إلى ثقافات وديانات مختلفة. عندما يكون للأفراد فهم عميق لتعاليم ديانتهم، يصبحون قادرين على التفاهم مع الآخرين وتبادل وجهات النظر بشكل مثمر. وهذا يعزز الاندماج المجتمعي ويقوي العلاقات الاجتماعية.

٥. الاحترام والتقدير: يعلم الوعي الديني الأفراد بأهمية احترام الآخرين وتقديرهم بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية. يتم تعزيز القدرة على التعايش والاندماج المجتمعي عندما يتم معاملة الآخرين بلطف واحترام، وتقدير التنوع الديني والثقافي كموروث غني يساهم في ثراء المجتمع .

بشكل عام، يمكن أن يساهم الوعي الديني في تقبل الآخر والاندماج المجتمعي من خلال تعزيز القيم الإنسانية العالمية مثل الحب والتسامح والعدالة والرحمة، وتعزيز الحوار والتفاهم بين الثقافات المختلفة، وتشجيع العمل الخيري والمشاركة المجتمعية.

المبحث الثالث

الجانب الميداني

نتناول في هذا المبحث وصف منهجيه البحث وافرادها ، كما يتناول هذا المبحث وصفا لأدوات الدراسة وإجراءاتها التي استخدمت فيها.

اولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج المسح الاجتماعي ، الذي يعتمد على جمع المعلومات و البيانات من عينه البحث من طلبة جامعة بابل باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجابات الطلبة وتحليلها.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتضمن مجمع الدراسة طلبة جامعة بابل في للعام الدراسي ٢٠٢٣_ ٢٠٢٤

ثالثاً: عينه الدراسة

طبق هذا البحث على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من كليات جامعة بابل اذ تم اختيار عينه الدراسة بطريقه عشوائية من مجتمع الدراسة في الكليات جامعة بابل لعام٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

رابعاً: اداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الاستبانة لمعرفة الوعي الديني ودوره في تقبل الاخر والاندماج المجتمعي .

خامساً: الوسائل الاحصائية

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات بعد ادخالها وترميزها.

سادساً : نتائج الدراسة

جرى عرض النتائج وتحليلها في ضوء أسئلة الاستبانة كما يلي:

١_ العمر : يعد العمر الزمني للفرد من المؤشرات المهمة التي يمكن الاهتمام بها في الدراسات الميدانية لان المرحلة العمرية التي يعيشها الفرد يختزن كثير من الخبرات والتجارب والمواقف التي يمكن ان تساعد الفرد في اتخاذ القرار المناسب في المواقف المختلفة وخاصة في الموضوعات الدينية . ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

اعمار المبحوثين

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٨_٢٠	٥٦	%٥٦
٢١_٢٣	٢٤	%٢٤
٢٤_٢٦	١٠	%١٠
٢٧_٢٩	٦	%٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١) بان (٦٦) مبحوثاً وبنسبة (٥٦%) بلغ اعمارهم ، (١٨-٢٠) سنة ، في حين (٢٤) مبحوثاً وبنسبة (٢٤%) بلغ اعمارهم ، (٢١-٢٣) سنة، وهناك (١٠) مبحوثين وبنسبة (١٠%) بلغ اعمارهم ، (٢٤-٢٦) سنة، فيما كانت اعمار (٦) مبحوثين وبنسبة (٦%) بلغ اعمارهم ، (٢٧-٢٩) سنة.

تشير بيانات الجدول اعلاه بان مرحلة الشباب هي المرحلة العمرية الغالبة من بين المبحوثين حيث تتميز هذه المرحلة بالنشاط والحيوية والتطلع نحو المستقبل وهذه المرحلة تتميز بالوعي الديني الذي يساهم في تقبل الاخر والاندماج معه.

٢_ التغييرات الثقافي والاجتماعي التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ : ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

ان التغييرات الثقافي والاجتماعي والديني التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الديني للإفراد

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	٢٠	%٢٠
بدرجه متوسطة	٦٧	%٦٧
بدرجه ضعيفة	١٣	%١٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان (٢٠) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٢٠%) يرون ان التغييرات الثقافي والاجتماعي والديني التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الديني للإفراد بدرجة كبيرة ، بينما (٦٧) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٦٧%) يرون ان التغييرات الثقافي والاجتماعي والديني التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الديني للإفراد بدرجة متوسطة ، في حين ان (١٣) مبحوثا، وبنسبة بلغت(١٣%) يرون ان التغييرات الثقافي والاجتماعي والديني التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الديني للإفراد بدرجة ضعيفة.

ونستنتج من ذلك ان التغييرات الثقافي والاجتماعي والديني التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الديني للإفراد كان بدرجه متوسطة وهذا جيد في مسالة تقبل الاخر ولاندماج معه خصوصاً بعدد الاحداث التي حدث قبل عام ٢٠٠٣ وحتى بداية ٢٠٠٣ بداية الحرب الطائفية.

٣_ وسائل تعزيز الوعي الديني : ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

اكثر الوسائل التي تساعد على اكتساب و تعزيز الوعي الديني

الخصائص	التسلسل المرتبي	التكرار	النسبة المئوية
الاسرة	١	١٠٣	%٣٥
متابعة الصفحات الدينية	٢	٦٠	%٢٠.٤
قراءة الكتب الدينية والاحاديث النبوية	٣	٤٥	%١٥.٣
ممارسة الشعائر والطقوس الدينية .	٤	٣٣	%١١.٣
زيارة الاماكن المقدسة والاضرحة الدينية	٥	٢٥	%٨.٥
اقامة محاضرات وندوات دينية داخل الكلية	٦	١٥	%٤.٤
المدرسة	٧	١٣	%٥.١
المجموع		٢٩٤	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (١٠٣) تكرار ، وبنسبة بلغت(٣٥%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على الوسيلة (الاسرة) ، بينما (٦٠) تكرار ، وبنسبة بلغت(٢٠.٤%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على الوسيلة (متابعة الصفحات الدينية) ، في حين (٤٥) تكرار وبنسبة (١٥.٣%) من مجموع التكرارات ، اجابوا المبحوثين على الوسيلة (قراءة الكتب الدينية والاحاديث النبوية) ، بينما (٣٣) تكرار وبنسبة بلغت (١١.٣%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على الوسيلة (ممارسة الشعائر والطقوس الدينية) ، في حين (٢٥) تكرار وبنسبة (٨.٥%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على الوسيلة (زيارة الاماكن المقدسة والاضرحة الدينية) ، بينما (١٥) تكرار وبنسبة (٤.٤%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على معوق (اقامة محاضرات وندوات دينية داخل الكلية) ، في حين (١٣) تكرار وبنسبة (٥.١%) من مجموع التكرارات اجابوا المبحوثين على الوسيلة (المدرسة) .

٤_هل ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الديني للأفراد: ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

اذا كان لدور العبادة دور في نشر الوعي الديني للأفراد

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٨	%٥٨
الى حد ما	٤٠	%٤٠
لا	٢	%٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان (٥٨) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٥٨%) يرون ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الديني للأفراد ، بينما (٤٠) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٤٠%) يرون ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الديني للأفرالى حد ما اد ، في حين ان (٢) مبحوث، وبنسبة بلغت(٢%) يرون ان ليس هنا دور لدور العبادة في نشر الوعي الديني للأفراد .

ونستنتج من ذلك ان يرون ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الديني للأفراد من خلال تعليمهم المسائل الدينية التي تساعد على نبذ العنف وتقبل الاخر والاندماج معه .

٥_ مساهمة الاعلام في نشر الوعي الديني : ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

اذا كان الاعلام يسهم في نشر الوعي الديني لتعزيز قيم التسامح والاندماج المجتمعي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٦	%٤٦
الى حد ما	٣٣	%٣٣
لا	٢١	%٢١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان (٤٦) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٤٦%) يرون ان الاعلام يسهم في نشر الوعي الديني لتعزيز قيم التسامح والاندماج المجتمعي ، بينما (٣٣) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٣٣%) يرون ان الاعلام يسهم في نشر الوعي الديني لتعزيز قيم التسامح والاندماج المجتمعي الى حد ما، بينما (٢١) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٢١%) يرون ان الاعلام لا يسهم في نشر الوعي الديني لتعزيز قيم التسامح والاندماج المجتمعي .

ونستنتج من ذلك ان الاعلام يسهم في نشر الوعي الديني لتعزيز قيم التسامح والاندماج المجتمعي بالتأكيد فالأعلام بكافة وسائلة يسعى الى النهوض بالأمة الاسلامية وتطوير المجتمعات المسلمة ، وكذلك يسعى الاعلام الى تعزيز وتقوية الدين الاسلامي في ظل الصراعات المختلفة التي يمر بها الشعب العراقي فمن خلال الاعلام وخصوصاً الاعلام الديني الذي يسهم في بلورة وتنمية الوعي الديني لدى الافراد من خلال البرامج الديني او المواقع الديني التي تدعوا الى التسامح والتعايش والاندماج المجتمعي .

٦_ المواضيع الديني : ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

مناقشة المواضيع الديني عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تنمية الوعي الديني

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٠	%٤٠
الى حد ما	٣١	%٣١
لا	٢٩	%٢٩
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان (٤٠) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٣١%) يرون ان مناقشة المواضيع الديني عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تنمية الوعي الديني ، بينما (٣١) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٣١%) يرون ان مناقشة المواضيع الديني عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تنمية الوعي الديني ، بينما (٢٩) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٢٩%) يرون ان مناقشة المواضيع الديني عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تنمية الوعي الديني.

ونستنتج من ذلك ان مناقشة المواضيع الديني عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تنمية الوعي الديني وبالتالي كلما زاد الوعي الديني للطلبة كلما تقبل الاخر والاندماج معه لهذا نرى ان وسائل التواصل الاجتماعي قربت بين والاديان والطوائف اكثر من السابق بسبب سهولة التواصل مع الاخرين وتقبل الرأي والانفتاح مع الافراد المختلفين ومناقشة المواضيع الحساسة بصورة حضارية واحترام كل واحد راي الاخر وتقبل رأية بالتالي هذا ادى الى تقبله كفرد عراقي واندمج معه.

٧_ مساهمة الدين : ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧)

اذا كان الوعي الديني يسهم في تتقبل الاخر والاندماج المجتمعي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
يساهم	٥٧	%٥٧
يساهم الى حد ما	٢٣	%٢٣
لا يساهم	٢٠	%٢٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان (٥٧) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٥٧%) يرون ان الوعي الديني يسهم في تتقبل الاخر والاندماج المجتمعي ، بينما (٢٣) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٥٧%) ، يرون ان الوعي الديني يسهم في تتقبل الاخر والاندماج المجتمعي الى حد ما ، في حين (٢٠) مبحوثاً، وبنسبة بلغت(٢٠%) ، يرون ان الوعي الديني لا يسهم في تتقبل الاخر والاندماج المجتمعي.

ونستنتج من ذلك ان الوعي الديني يسهم في تتقبل الاخر والاندماج المجتمعي يسهم بشكل كبير في تقبل الاخر والاندماج معه في المجتمع ، بغض النظر عن انتماء الافراد الى غير دين او مذهب ، لان الدين الاسلامي مبني على التسامح والحرية في الاعتقاد ويسهم في التعايش السلمي.

الاستنتاجات

مما سبق نستنتج ما يلي :

١. ان الوعي الديني يُشير إلى الفهم والوعي بالقيم والمعتقدات الدينية، ويمكن أن يلعب دورًا هامًا في تقبل الآخر والاندماج المجتمعي.
٢. ان لدور العبادة دور في نشر الوعي الديني للأفراد من خلال تعليمهم المسائل الدينية التي تساعد على نبذ العنف وتقبل الاخر والاندماج معه.
٣. ان مناقشة المواضيع الديني عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تنمية الوعي الديني وبالتالي كلما زاد الوعي الديني للطلبة كلما تقبل الاخر والاندماج معه.

٤. ان التغييرات الثقافي والاجتماعي والديني التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣ اسهمت في زيادة الوعي الديني للإفراد كان بدرجه متوسطة وهذا جيد في مسالة تقبل الاخر ولاندماج معه .

٥. أن الشعور بالانتماء للمجتمع يحقق امتثال الفرد لقيم وقواعد الجماعة وذلك ليحظى باحترام وتقدير الجماعة مما يسهم في اندماج الفرد وتكامله مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وكل ذلك تحقيقاً وتدعيماً للاندماج المجتمعي .

الهوامش

(١) مصطفى ، ب ت ، ص ١٠٤٤.
(٢)سلمان، ٢٠١٢، ص١٥.
(٣) دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩٤.
(٤)مونيس، ،٢٠٠٩، ص١٧
(٥)خليفة ، ٢٠٢١، ص١٨٥.
(٦)جابر ،٢٠١١، ص ١١.
(٧)تازي ، ٢٠١٢، ص ١١
(٨)جابر ، ٢٠١١ ، ص١٢.
(٩)هادي وجابر ، ٢٠٢٣،ص٦.
(١٠)محسن ، ٢٠١٣، ص٤٤٢.
(١١)فتيحة و حنان ، ٢٠١٥ ، ص٢٩
(١٢)الفيومي، ٢٠١٤، ص١١٩.
(١٣)ابن منظور ، ب.ت ، ص٢٩٦.
(١٤)بعلبكي، ٢٠١٤ ، ص٢١٢
(١٥)مالكي ، ٢٠١٣ ، ص٥
(١٦)بعلبكي ، ٢٠١٤ ، ص١٥٨ ـ ١٥٩ .
(١٧)القاضي ، ٢٠١٢ ، ص٥٧.
(١٨)السلطاني ، ٢٠١٤، ص٦.
(١٩)عبد السلام ١٩٨٧،ص٢٥.
(٢٠)عبد الكريم ، ٢٠٢٣، ص٦٥٣.
(٢١)حمدي، ٢٠٠٦، ص ٣-٤.
(٢٢)الحارثي ، ١٤٣٥، ص٢٣.
(٢٣)الصفاوي ، ٢٠٢٢، ص٤٥٧.
(٢٤)عنتر ، ٢٠١٧ ، ص١٠٠.
(٢٥) الجباعي ، ٢٠١٢ ، ص١٨.
(٢٦)كنيت ، ١٩٩٢ ، ص٢٠_٢٤.
(٢٧) الجباعي ، ٢٠١٢ ، ص١٥.

مصادر ومراجع البحث

١. ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط (عربي)، المكتبة الإسلامية للطباعة للنشر والتوزيع، تركيا ، ب ت ، .
٢. ابى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر ، طبعة جديدة محققة ، بيروت-لبنان ، المجلد الخامس ..
٣. احمد بعلبكي وآخرون ، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والامة في الوطن العربي، ط١ ، الدوحة قطر،٢٠١٤ .
٤. احمد محمد الفيومي الحموى ، المصباح المنير ، اعتنى به وراجعه احمد جاد ، ط١ ، دار الغد الجديد للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٤.
٥. ازهار طلال حامد الصفاوي ، الوعي الديني وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة قسم علوم القران والتربية الاسلامية ، العدد ١، المجلد ٣٤، ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٢.
٦. إسماعيل سلمان ، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة لمنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢.
٧. بخضرة مونيس، تاريخ الوعي مقاربات فلسفية حول جدلية ارتقاء الوعي بالواقع، ط١، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت،٢٠٠٩.
٨. بوشلاغم فتيحة و رقياق حنان ، الاندماج المصرفي ودوره في تحسين المراكز التنافسية للبنوك ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم التجارية ، كلية الاقتصاد التجارية وعلوم التسيير ، جامعة أكلي محند اولحاج ، البويرة ، الجزائر ، ٢٠١٤-٢٠١٥ .
٩. جاد الكريم الجباعي ، الاندماج الاجتماعي في بلد واحد من المجتمع الاهلي الى المجتمع المدني ، بحث قدم الى المؤتمر الى الفلسفي بقطر ، ٢٠١٢ .

١٠. سارة خليل محسن ، دور الاعلم في تشكيل الوعي الديني ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، العدد ٤ ، المجلد ١٦ ، جامعة القادسية ، ٢٠١٣.
١١. سالي صلاح عنتر ، فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني للتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد ٥١ ،الجزء الثاني، مصر، ٢٠١٧ .
١٢. عايد سبع السلطاني ، المشاركة والإندماج الاجتماعي للاشخاص ذوي الإعاقة ، دراسة مقدمة الى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة دبي - الامارات العربية المتحدة ١٧-١٤ أبريل ٢٠١٤.
١٣. عدنان محمد القاضي ، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية ، المجلة العربية لتطوير، العدد (٤) ، ٢٠١٢ .
١٤. علي محسن هادي و صلاح كاظم جابر ، الوعي الديني ودوره في تعزيز ثقافة السلم ، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية ، جامعة القادسية ، ٢٠٢٣ .
١٥. فاطمة حسن خليفة ، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الاجتماعي ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الزاوية ، ليبيا ، العدد ٢٢، ٢٠٢١.
١٦. فرح حامد جابر : الأفكار العقلانية وعلاقتها بالوعي الديني ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، كلية التربية ،قسم العلوم التربوية والنفسية ، العراق ،٢٠١١.
١٧. ليندال دافيدوف ،مدخل علم النفس، ط٤، ترجمة د.الطواب سيد عمر، محمود وحزام، نجيب، منشورات التحرير، القاهرة ، ١٩٨٣ .
١٨. محمد تازي : التنشئة الاجتماعية القاعدية والوعي الديني عند المهاجرين الجزائريين بفرنسا ، رسالة ماجستير ، جامعة غرداية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ٢٠١٢-٢٠١١.
١٩. محمد حسين حمدي، الوعي الديني وأثره في الحد من انتشار الظواهر السلبية لدى الشباب التدخين والتخطيط نموذجا، سلسلة أبحاث الشباب وتنهيهم، جامعة تبدك، ٢٠٠٦.
٢٠. محمد سليم مسعد الحارثي الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا ١٤٣٤هـ.
٢١. محمد عبد السلام ، دراسات في الثقافة الإسلامية ، مكتبة العلاج ، د.ب ١٩٨٧.
٢٢. محمد مالكي ، الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير ، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والانسانية ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٣ .
٢٣. هاملتون كنيت ، أسس التأهيل المهني، ترجمة سيد عبد الحميد مرسي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ١٩٩٢.
٢٤. ورود احمد عبد الكريم ، تنمية الوعي الديني والتفكير الايجابي في ضوء القران الكريم ، مجلة نسق ، العدد ٣ ، المجلد ٤٠ ، ٢٠٢٣.